

## نتاجات ملحنى الاناشيد الوطنية الرواد فى العراق

### Products of composers national anthems pioneers in Iraq

زينب صبحى عبد البياتى

Zainab Subhi Abd Albayati

#### خلاصة البحث

يسلط هذا البحث الضوء على موضوع مهم من الموضوعات الموسيقية التي ندر الحديث عنها موسيقياً وهو موضوع الأناشيد الوطنية التي انشدت منذ تأسيس الدولة العراقية ولحين انتهاء الحكم الملكي في العراق ، وما كتب عنها مجرد مقالات في الصحف تشرح الوضع السياسي الذي مرت به تلك الحقبة من تاريخ العراق ومروراً سريعاً هامشياً على الاناشيد وروادها ، لذلك ترى الباحثة ضرورة البحث عن ما نشر حولها بأي طريقة كانت لمعرفة نصوص الأناشيد وألحانها وإيقاعاتها وبالتالي إمكانية تقييمها ، ارتباطاً مع مجريات الحياة الإجتماعية والسياسية المتصاعدة الأحداث انذاك ، وذلك لكي لا تضيع تلك الملامح الموسيقية والأدبية والفنية والثقافية إلى الأبد كما ضاع الكثير من إرثنا الثقافي والفني في حقل الموسيقى والغناء ، وفي ضوء تلك المبررات وجدت الباحثة ضرورة اجراء دراسة تتناول موضوع الاناشيد الوطنية في العراق وحددت بحثها بالعنوان الاتي : ( نتاجات ملحنى الاناشيد الوطنية الرواد في العراق ) .

#### Search Summary

Highlights This research highlights the important topic of musical topics that rarely talk about a musician, an issue of national songs which sang since the founding of the Iraqi state and until the end of the monarchy in Iraq, and wrote about just newspaper articles explaining the political situation experienced by the era of the history of Iraq and passing quickly marginally on the songs and patrons, so you see the researcher need to search for what was published around any way to see the texts of songs and melodies and rhythms and thus the possibility of evaluation, linked with the course of social and political life spiraling events at the time, so as not to miss these musical and literary, artistic and cultural features of forever also lost a lot of cultural and artistic heritage in the field of music and singing, and in the light of those justifications researcher found the need to conduct

a study on the subject of national anthems in Iraq identified researched the title the following: (products of composers national anthems pioneers in Iraq.

## الفصل الاول

### مشكلة البحث والحاجة إليه :

انتشرت الأناشيد الوطنية في العراق وبلاد الشام ( سوريا ولبنان وفلسطين والأردن ) ، فصار النشيد بمثابة جسر يربط بين شعوب هذه البلدان ، لتدفع في النفوس حمية التحرر لنيل إستقلال البلد من السيطرة الأجنبية السائدة آنذاك . فالنشيد الوطني هو " تعبير حاسي عن حب الارض والوطن ، يصوغه الشعراء بالفصحى موزوناً واضح الكلمات ليكون قابلاً للتلحين والغناء ، واهم ما يدعو الى تأليفه هو اعتداء او احتلال اجنبي ، ويدعوا مضمون النشيد على التمسك بالارض والنضال الدائم في سبيل الاستقلال ، وفي جو سياسي وثقافي واجتماعي معين تولد الاناشيد الوطنية " . ( ياسر المالح 2009 ص 126 و 127 ) .

ان الاناشيد الوطنية لاي بلد هي جزء حيوي يدون تاريخ البلد ورافد لا يمكن فصله مطلقاً عن التراث الفني لذلك البلد ، وبالنسبة للعراق فأن الحال هو ليس مختلفاً فمضمون الاناشيد هو بالتأكيد ورغم كل شيء كان يصب في النهاية في بحر حب الوطن سواء ان كان ذلك مباشراً او بشكل مُرمز .

كانت الاناشيد الوطنية العراقية خلال فترة الحكم الملكي الطويلة تتضمن معظمها مشاعر حب الوطن بشكل خالص مع تمجيد الملك بصفته رأس الدولة دون الإشارة الى شخصه او اسمه إلا ما ندر .

وتجد الباحثة ان من الضروري إجراء مسوحات ميدانية تتقصى الأناشيد الوطنية التي انشئت منذ تأسيس الدولة العراقية ولحين انتهاء الحكم الملكي في العراق ، وذلك بإجراء اللقاءات مع أولئك الذين أنشدوا تلك الأناشيد او عزفوا أغانها أو كانوا معلمين أو مدرسين انذاك والبحث عن ما نشرحولها بأي طريقة كانت وبخاصة الكتب التي إحتوتها معرفة نصوص الأناشيد وأغانها وإيقاعاتها وبالتالي إمكانية تقييمها ، ارتباطاً مع مجريات الحياة الإجتماعية والسياسية المتصاعدة الأحداث انذاك ، وذلك لكي لا تضيق تلك الملامح الموسيقية والأدبية والفنية والثقافية إلى الأبد كما ضاع الكثير من إرثنا الثقافي والفني في حقل الموسيقى والغناء ونصوصه الشعرية في عهود التفتح والإزدهار الحضاري في الدول العربية المتعاقبة في الجزيرة العربية والشام والعراق والأندلس ومصر والمغرب العربي ، وفي ضوء تلك المبررات وجدت الباحثة ضرورة اجراء دراسة تتناول موضوع الاناشيد الوطنية في العراق

وحددت بحثها بالعنوان الاتي : ( نتاجات ملحي الاناشيد الوطنية الرواد في العراق - دراسة تحليلية مقارنة ) .

### أهمية البحث :

يسعى البحث لابرار دور الفنانين الرواد ممن عملوا في مجال الاناشيد الوطنية وما قدموه من انجازات ، كما يسعى لتسليط الضوء على المناخات الاجتماعية والثقافية والفنية في العراق انذاك وتأثيراتها على ظهورها ودوافع إبتكارها وانتشارها ، وما هو دور تلك الاناشيد في غرس المبادئ والقيم الوطنية والقومية الانسانية في جيل الطلبة والشباب ، كما سيوضح البحث طبيعة المادة الموسيقية اللحنية والايقاعية لنسيج تلك الاناشيد الوطنية التي قام اولئك الفنانون الرواد بتلحينها وتعليمها ونشرها والتي تداولت في عصرهم .

### أهداف البحث :

1. تعرّف نتاجات ملحي الاناشيد الوطنية الرواد من ناحيتي اللحن والايقاع .
2. تعرّف الجديد والمختلف في عناصر النسيج الموسيقي لتلك الاناشيد .

### حدود البحث :

1. الحد الزمني : يشتمل على الفترة من 1921- 1958 اي خلال الحكم الملكي .
2. الحد المكاني : محافظة بغداد .
3. الحد الموضوعي : نتاجات ملحي الاناشيد الوطنية .
4. الحد البشري : يتحدد بالفنانين الرواد ، أكرم رؤوف ، سعيد شابو ، حنا بطرس .

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### 1. الاناشيد الوطنية في العراق خلال الحكم الملكي :

تزامناً مع تأسيس الدولة العراقية سنة 1921 " تأسست أيضاً المؤسسات الحكومية والمدارس الإبتدائية تبعاً بجهود التربويين العراقيين والعرب ، وكانت مادة الموسيقى والنشيد إحدى مواد المنهج الدراسي في المدارس الإبتدائية منذ تأسيسها فكانوا ينشدون ما يحفظونه في ساحات المدارس وفضاءات المسيرات والاحتفالات والمهرجانات المختلفة " ( طارق حسون فريد 2012 ص 1 ) . على وقع الطبول والصنوج ونفير الأبواق ، كما كانت الاناشيد الوطنية منتشرة بين صفوف الشبيبة من فصائل الحركة الكشفية أيضاً ، وكان في مقدمة من عمل في هذا المجال من مربين وملحنين هم : أكرم رؤوف وسعيد شابو وحنا بطرس بصفتهم الموسيقيين المسؤولين في تلك المؤسسات .

" لقد تركت الاناشيد الوطنية العراقية اثراً قوياً في نفس الانسان العراقي خصوصاً في مراحل الحروب التي مر بها البلد ، وكما هو الحال بالنسبة للتراث الفني العراقي بصورة عامة فان ارث

نتاجات ملحي الاناشيد الوطنية الرواد في العراق ..... زينب صبحي عبد البياقي

الاناشيد الوطنية العراقية محدد بالضياح ايضاً خصوصاً الاناشيد التي انتجت في العهود القديمة . ويعود سبب هذا الى عدة عوامل اهمها تضاد الانظمة المتعاقبة اذ غالباً ما يتم تغييب الاناشيد الوطنية لعهد ما وتنحسر عن وسائل الاعلام وبشكل نهائي بمجرد ان يحل عهد جديد محله " ( وسام الشالحي 2012 ) .

ان اربعينات القرن الماضي فقد شهدت ظهور اناشيد وطنية حساسية عديدة " الهبتها الاوضاع والظروف السياسية \* ، حيث لعبت الفرق الموسيقية دوراً بارزاً في شحذ مشاعر الجماهير ، ولا زالت تلك الاناشيد تصدح في الذاكرة ولم تفقد بريقها ومعناها لما تحمله من مشاعر واحاسيس وطنية متأججة صادقة صيغت بالحن معبرة متناغمة مع الظرف والحدث بعيداً عن المديح وتمجيد الفرد والنفاق الزائف " ( حسام الدين الانصاري 2012 ص 47 ) . ويعرفها كل من واكب الحركة الوطنية ويستذكر كيف كان المجتمع يردددها ويستجيب لها لانها كانت محفزة للشباب على مقارعة الاستعمار للحصول على الحرية والاستقلال الوطني الكامل.

## 2. سيرة ملحي الاناشيد الوطنية الرواد في العراق :

### الفنان أكرم رؤوف:

الفنان أكرم رؤوف اسماعيل حسين بيك بابان ، من عائلة كردية ولد سنة 1908 في العمارة وكان والده ضابطاً في الجيش العثماني ، يعد من الرواد الاوائل لمعلمي الموسيقى والنشيد وعمل في حقل التربية الموسيقية . " تعلم الموسيقى على يد والده ودرس تدوين النوتة الموسيقية على يد احدى الفرنسيات الموجدات في العراق انذاك ، مارس مهنة تدريس الموسيقى والنشيد منذ سنة 1927 وتعلم العزف على معظم الالات الوترية والهوائية " ( حسام الدين الانصاري 2012 ص 46 ) ، كما قام بتدريسها . قام بالتدريس في مدارس العديد من المدن العراقية " في النجف وكربلاء والحلة والديوانية وبعقوبة واخيراً استقر في بغداد مدرساً في دار المعلمين الابتدائية في الاعظمية " ( طارق حسون فريد 2013 ) . لقد عرف الفنان أكرم كيف يستقطب جمهور تلك المدن متماشياً مع اذواق الناس فيما كان يؤلف من موسيقى وانشيد الاحتفالات والمناسبات المختلفة ، كما أسس عدة فرق موسيقية كانت تعزف الاناشيد الوطنية والمقطوعات الحماسية وتحت قيادته ، وله مؤلفات عديدة من اناشيد وطنية ومقطوعات موسيقية مدونة بالنوتة الموسيقية . كما اسهم في فتح دورات لتعليم الموسيقى " في نادي مديرية مصلحة نقل الركاب لتنمية مواهب منتسبي المصلحة من الهواة " ( عبد الوهاب بلال 1980 ص 172 ) . ان الفنان أكرم رؤوف كان " يدرس في هذه الدورات التي تقيّمها امانة العاصمة في نادي الامانة ( في باب المعظم ) لشباب ومنتسبي الامانة وكان يقدم حفلاته في الشارع المقابل لقاعة الملك فيصل " ( طارق حسون فريد 2013 ) . كما قدم برنامجاً اذاعياً خاصاً في " دار الاذاعة العراقية انذاك ، تقدّم فيه الاناشيد الوطنية بشكل ثابت ومستمر ، وكانت جميعها من تلحينه وتقدم باشرافه " )

نتاجات ملحنى الاناشيد الوطنية الرواد فى العراق..... زينب صحى عبد البىاقى

حبىب ظاهر العباس 2010 ص41). " توفى سنة 1971 وتم تكريمه بعد وفاته بشهادة تقديرية من وزارة الاعلام فى مهرجان يوم الموسيقى العالمية كاحد الرواد الاوائل " ( حسام الدين الانصارى 2012 ص49 ).

### الفنان سعيد شابو :

ولد فى بغداد سنة 1910 ، " ودرس الموسيقى وهو فى السادسة من عمره فى مدرسة تديرها للراهبات وكان اول من علمه واهتم به معلم الموسيقى والنشيد الاستاذ جميل شوبرى ، ثم اكمل دراسته فى دار المعلمين الابتدائية سنة 1925 حيث درس النشيد على يد الاستاذ نوري ثابت صاحب جريدة حزبوز انداك " ( طارق حسون فريد 2013 ) ، وبعد التخرج توجه الى العمل الفنى ليشكل اول فرقة موسيقية ويعمل معلماً للنشاط الفنى فى عدد من مدارس بغداد . " برز كاحد رواد تعليم الاناشيد الوطنية وكان مشرفاً على جميع مدارس بغداد و وضع خطة عمل تمكن من خلالها السيطرة على النشاط الفنى لكافة المدارس وبعد نجاح تجربته كلف بنقلها الى المدارس المتوسطة والثانوية ، بعدها انتقلت التجربة الى محافظات العراق الاخرى فبدأ مدرء المعارف بتكليفه بتولى تدريس طلبتهم واقامة النشاطات الفنية لتعليم الاناشيد الوطنية " ( حسام الدين الانصارى 2012 ص50 ) ، يساعده فى ذلك معلمو اللغة العربية على تحفيظ الباقي . وكان الفنان يمد الاذاعة منذ سنة 1936 بالفرق الموسيقية والانشادية والاناشيد الوطنية والمدرسية حتى سنة 1958 . ومن انجازاته ايضاً تأسيس معهد موسيقى الاحداث سنة 1964 لتعليم الموسيقى وقراءة النوتة الموسيقية والعزف على مختلف الالات الموسيقية وعمل على تأسيس عدة فرق موسيقية موزعة فى كافة محافظات العراق " ( حسام الدين الانصارى 2012 ص51 ) ، " اسس فرقة للاطفال فى اذاعة بغداد يشرف على تدريبها وتزويدها بالموسيقى والاناشيد لانه كان على يقين بأهمية الموسيقى فى صقل وتوجيه سلوك الناس بشكل عام والاطفال بشكل خاص " ( طارق حسون فريد 2013 ) . توفى الفنان سعيد شابو سنة 1995 .

### الفنان حنا بطرس :

ولد الفنان حنا بطرس سنة 1896 فى مدينة الموصل واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ثم " التحق جندياً فى الجيش العثماني ثم تولى قيادة الجوق الموسيقى العسكرى فى الموصل ، الامر الذى جعله رائداً من رواد الموسيقى فى العراق . وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى تم تسريحه ليتولى مسؤولية الحركة الكشفية فى الموصل وتشكيل اول جوق للموسيقى الهويئة " (حبىب ظاهر العباس 2010 ص94). وعند تأسيس الدولة العراقية سنة 1921 " تم تكليفه بتأسيس اول جوق للموسيقى العسكرية فى الجيش العراقى فى الموصل مما دفعه لمواصلة الدراسة الموسيقية العالمية فى مجال التأليف والهارموني عن طريق المراسلة مع احدى الكليات الموسيقية البريطانية " ( حسام الدين الانصارى

نتاجات ملحي الاناشيد الوطنية الرواد في العراق ..... زينب صحي عبد البياتي

2012 ص 56 ) . بعدها مارس التدريس في عدة مدن عراقية كالعجوة والسليمانية التي اقام فيها دورة تدريبية للشباب من الذين اصبح لهم شأن في الموسيقى فيما بعد ، " مثل ( جميل بشير ، غانم حداد ، منير الله ويردي ، سالم حسين ، بطرس حنا بطرس ... وغيرهم ) ، ثم استقر في دار المعلمين في بغداد ، بعدها قام بتدريس الالات الموسيقية الهوائية في معهد الموسيقى فضلاً عن تدريسه في مدرسة الموسيقى العسكرية في بغداد " ( حسام الدين الانصاري 2012 ص 56 ) . كما انيطت به مسؤولية " بث الموسيقى والانشيد في اذاعة ( قصر الزهور ) التي كانت تبث برامجها من القصر الملكي نفسه ايام حكم الملك غازي " ( باسم حنا بطرس 2004 ) . يعد الفنان حنا بطرس من ملحي الاناشيد الوطنية الحماسية التي ردها الشباب لفترة طويلة فضلاً عن مؤلفاته الموسيقية العديدة التي كتبها . " احيل على التقاعد سنة 1952 بسبب مواقفه الوطنية في العهد الملكي حيث كان في حينها معاوناً لمدير معهد الفنون الجميلة ببغداد ، وتوفي سنة 1958 تاركاً خلفه العديد من المؤلفات الموسيقية وكتباً منها نظريات الموسيقى وتاريخ الموسيقى وكتب اخرى لتعلم الكمان والعود وتدوين العديد من تراتيل القداسات الكنسية بالنوتة الموسيقية كما صدر له كراس بعنوان الاناشيد الوطنية ذات الالحن المزدوجة ( اي التي تؤدى مع آلة البيانو ) ، وكان قد كُرم من قبل اللجنة الوطنية للموسيقى سنة 1976 كاحد الرواد الاوائل في الحركة الموسيقية العراقية " ( حسام الدين الانصاري 2012 ص 57 ) .

### الفصل الثالث

#### إجراءات البحث

منهج البحث : وصفي تحليلي .

مجتمع البحث وعينته :

اشتمل المجتمع على مجموعة اناشيد وطنية قامت الباحثة بجمعها من عدة مصادر وهي من الحان الفنانين الرواد الثلاثة وهي على التوالي :

- الفنان أكرم رؤوف ( 10 ) اناشيد .

- الفنان سعيد شابو ( 28 ) نشيداً .

- الفنان حنا بطرس ( 15 ) نشيداً .

اما العينة فاشتملت على نسبة من تلك الاناشيد لكل فنان اختيرت بطريقة عشوائية .

أدوات جمع البيانات :

أ. المقابلة مع أ.د. طارق حسون فريد احد طلبة الفنان أكرم رؤوف ، ولم تستطع الباحثة اجراء لقاءات مع بقية طلبة الفنانين لاسباب عديدة .

ب. اسلوب تحليل المضمون .

نتاجات ملحي الاناشيد الوطنية الرواد في العراق..... زينب صحي عبد البياتي

**أداة البحث :** قامت الباحثة ببناء معيار للتحليل الموسيقي بعد الاطلاع على مناهج تحليل معمّدة سابقة وقد اشتملت الاداة على عشر فقرات.

**صدق الأداة :** لغرض الوقوف على مدى صلاحية الاداة للاستخدام ، قامت الباحثة بعرض اداة البحث على مجموعة من السادة الخبراء . وفي ضوء آرائهم تم تعديل عدد من الفقرات ، وقد اتفق الخبراء بنسبة 90% على صدق الاداة .

**ثبات الأداة :** لغرض تحقيق الثبات قامت الباحثة بتحليل عينات البحث مرتين خلال ثلاثة اسابيع ، وقد وجدت ان نسبة الاتفاق بين التحليلين كانت 87% ، فتأكد لها بأن الاداة اكتسبت درجة الثبات

### التحليل الموسيقي :

تحليل نشيد الفنان أكرم رؤوف :

كلمات : منصور الشوافي

نشيد : الشباب العراقي

### \*- البناء اللحني :

- 1- المقامية : عجم على درجة الفا .
- 2- الاجناس او التوافقات : لحن الشطر الاول للبيت الاول يبني على آكورد فا ميجر بمقلوبه الثاني وفي لحن الشطر الثاني يكرر آكورد فا ميجر تنقصه نغمته الخامسة . اما لحن الشطر الاول للبيت

الثاني ناور الملحن بين أكورد الدرجة الاولى والاحساس بالانتقال الى الدرجة الرابعة من خلال نغمة سي بيجول<sup>1</sup> بينما في لحن الشطر الثاني اتى برابعة تامة كالمقلوب الثاني للاكورد الخامس . واستعمل الملحن اسلوب السكونس في لحن الشطر الاول والثاني للبيت الثالث ولحن الشطر الاول للبيت الرابع بغية الهبوط من نغمة ري<sup>2</sup> الى نغمة فا<sup>1</sup> التي هي النغمة المركزية لبداية اللحن . مستعملاً الاجناس كرد على اللا<sup>1</sup> ونهاوند على الصول<sup>1</sup> ثم العجم على الفا<sup>1</sup> وبذلك يحنتم الملحن لحن النشيد في لحن الشطر الثاني للبيت الرابع بلحن العجم على دو<sup>1</sup> .

ولحن الدور في الشطرين الاول والثاني استقر فيها اللحن على جنس العجم على صول<sup>1</sup> مع ظهور النغمة الحساسة تحت الاولى ، ولحن الشطر الثالث والرابع هو جنس كرد على اللا<sup>1</sup> مع ظهور النغمة الحساسة تحت الاولى . ولحن الشطر الخامس والسادس هو أكوردين تنقصها النغمة الثالثة وهو أكورد صول مايتر وأكورد فا ميجر الذي يذكرنا بالأكورد الاول للنشيد . وفي لحن الشطر الاول للبيت الرابع يأتي جنس العجم على فا<sup>1</sup> وفي لحن الشطر الثاني للبيت الرابع يأتي جنس العجم على دو<sup>1</sup> وهو مطابق للحن الشطر الثاني للبيت الرابع للآزمة .

أ- نغمة الابتداء : دو<sup>1</sup>

ب- نغمة الانتهاء : فا<sup>1</sup>

ج- النغمة المركزية : سي بيجول<sup>1</sup>

3- المدى اللحني : 9 ك



4- المسار النغمي :



5- اتجاه انعطاف اللحن :



6- توزيع ارتفاع اللحن : متعادل

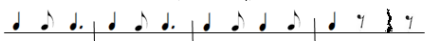
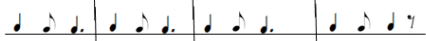
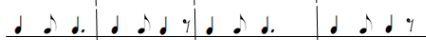
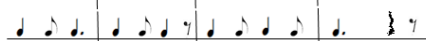


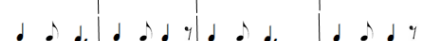

7- تماسك الخط اللحني : من النوع المقطعي وفي بارين فقط كان زخرفي .

8- الشكل : مقطعي A A1 A2 A3 A4 A4 A2 A3

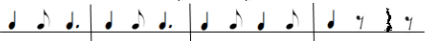
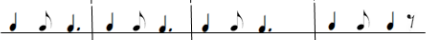
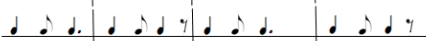
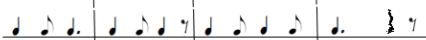

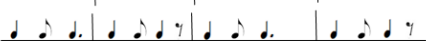




**\*- البناء الإيقاعى :**

**1- الشكل الإيقاعى اللحنى :**

|       |  |
|-------|--|
| A: a  |  |
| B: a1 |  |
| C: a2 |  |
| D: a3 |  |
| E: a4 |  |
| F: a4 |  |
| G: a2 |  |
| H: a5 |  |

**2- الشكل الإيقاعى اللفظى :**

|       |   |
|-------|---|
| A: a  |   |
| B: a1 |   |
| C: a2 |   |
| D: a3 |   |
| E: a2 |   |
| F: a2 |   |
| G: a2 |   |
| H: a4 |  |

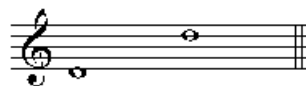
تحليل نشيد الفنان سعيد شابو :

1. نشيد : الفتوة العراقية  
كلمات : نور الدين محمد

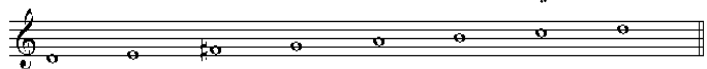


ج- النغمة المركزية : ري<sup>1</sup>

3- المدى اللحني : 8 ت



4- المسار النغمي :



5- اتجاه انعطاف اللحن :



6- توزيع ارتفاع اللحن : زائد

7- تماسك الخط اللحني : مقطعي

8- الشكل : مضاف A B C D E F G F1

\*- البناء الايقاعي :

1- الشكل الايقاعي اللحني :

|       |  |
|-------|--|
| A: a  |  |
| B: b  |  |
| C: c  |  |
| D: d  |  |
| E: d1 |  |
| F: e  |  |
| G: f  |  |
| H: e1 |  |

2- الشكل الايقاعي اللفظي :

A: a 

B: b 

C: c 

D: d 

E: d1 

F: e 

G: f 

H: e1 

تحليل نشيد الفنان حنا بطرس:

1. نشيد : الجند الظافر كلمات : عبد الصاحب خضر

\*- البناء اللحنى :

- 1- المقامية : عجم على الصول .
  - 2- الاجناس او الاكوردات : لحن المقطع A يبنى على اكورد صول ميجر مبتدءاً من نغمة سي<sup>1</sup> وهى ثالثة الاكورد او النغمة الاولى للمقلوب الاول ونغمة دو<sup>2</sup> فى البار الاول هى نغمة السوبدوميننت (الرابعة) كما فى البار الرابع تظهر النغمة الثالثة والخامسة لأكورد الدرجة الخامسة ري ميجر ، وهكذا يبتدأ اللحن فى المقطع A على وفق التصور الهارمونى نزولاً لمتطلبات عزف النشيد بالات الموسيقى الهوائية الخشبية والنحاسية الشائعة انذاك .
- ولحن كلمات الشطر الثانى للبيت الاول يتجسد فى المقطع B بنغيات اكورد الدرجة الرابعة نزولاً فى البار الاول والثانى منه ثم الاستقرار على نغمة سي<sup>1</sup> الثالثة لأكورد الدرجة الاولى فى البار الثالث والرابع منه . ولحن كلمات الشطر الاول للبيت الثانى يظهر فى المقطع C بمسار نغمى هابط لنغيات اكورد الدرجة الاولى صول ميجر . فى المقطع D يعاد تلحين كلمات الشطر الاول للبيت الثانى مع اعادة لحن البارين الاول والثانى بدرجة اعلى متنقلاً من الدرجة الخامسة ري ميجر الى الدرجة الاولى صول ميجر ، وبعد الاعادة يكمل الملحن لحن بقية الشطر الاول للبيت الثانى (كأس الحمام) بمسار نغمى هابط واستقرار على نغمة سي<sup>2</sup> ثالثة اكورد الدرجة الرابعة . ولحن المقطع E الاخير يقع فى بارات خمسة يهبط مساره اللحنى من نغمة سي<sup>2</sup> الى نغمة صول<sup>1</sup> النغمة

نتاجات ملحي الاثاشيد الوطنية الرواد في العراق ..... زينب صبحي عبد البياتي

المركزية لاكورد صول ميجر ويعيد في ختامه البارين الرابع والخامس للمقطع A الذي ابتداءً به لحن  
النشيد .

- أ- نغمة الابتداء : سي<sup>1</sup>
- ب- نغمة الانتهاء : صول<sup>1</sup>
- ج- النغمة المركزية : صول<sup>1</sup>
- 3- المدى اللحني : 10 ك



4- المسار النغمي :



5- اتجاه انعطاف اللحن :



6- توزيع ارتفاع اللحن : متعادل

7- تماسك الخط اللحني : مقطعي

8- الشكل : مضاف متكرر A B B C D B

\*- البناء الإيقاعي :

1- الشكل الإيقاعي اللحني :

|       |  |
|-------|--|
| A: a  |  |
| B: b  |  |
| C: b1 |  |
| D: c  |  |
| E: d  |  |
| F: b1 |  |

## 2- الشكل الايقاعي اللفظي :

|       |  |
|-------|--|
| A: a  |  |
| B: b  |  |
| C: b1 |  |
| D: c  |  |
| E: d  |  |
| F: b1 |  |

### النتائج

### نتائج اناشيد الفنان اكرم رؤوف :

#### البناء اللحني :

- 1- مقامية النشيد كانت العجم .
- 2- اعتمد على من حيث الاجناس على : العجم والنهاوند والكرد .
- 3- اما من حيث الاكوردات فاعتمد على : اكورد الدرجة الاولى والرابعة والمقلوب الثاني لاكورد الدرجة الخامسة .
- 4- المدى اللحني 9 ك .
- 5- المسار النغمي تضمن 10 نغمت احداها تغيرت كروماتيكياً .
- 6- كانت نغمة الابتداء هي النغمة الخامسة للسلم .
- 7- كانت نغمة الانتهاء هي الاساسية للسلم .
- 8- النغمة المركزية هي النغمة الرابعة للسلم .
- 9- كان اتجاه الانعطاف اللحني متنوعاً بين الصاعد والهابط والمستقيم والمنحني .
- 10- كان توزيع ارتفاع اللحن تبعاً للنغمة المركزية متعادلاً .
- 11- اما بناء شكل اللحن الداخلي فكان مقطعيماً فقط اي بُني على اساس مقطع واحد ويتكرر مع بعض التغيير .
- 12- تماسك الخط اللحني مع النص كان مقطعيماً واحياناً يصبح زخرفياً .

#### البناء الايقاعي :

- 1- ورد الشكل الايقاعي اللحني بين مقطعي ومقطعي مع زخارف قليلة .
- 2- ورد الشكل الايقاعي اللفظي بين مقطعي ومقطعي مع زخارف قليلة .

## نتاج اناشيد الفنان سعيد شابو :

البناء اللحني :

- 1- كانت المقامية الحجاز .
- 2- اعتمد على جنس النهاوند والحجاز .
- 3- المدى اللحني كان 8 ت .
- 4- المسار النغمي تضمن 8 نغمت احداها تغيرت كروماتيكياً .
- 5- كانت نغمة الابداء هي النغمة الخامسة للسلم .
- 6- كانت نغمة الانتهاء هي الخامسة للسلم .
- 7- والنغمة المركزية كذلك النغمة الخامسة للسلم .
- 8- كان اتجاه الانعطاف اللحني متنوعاً بين الصاعد والهابط والمستقيم والمنحني .
- 9- كان توزيع ارتفاع اللحن تبعاً للنغمة المركزية زائد .
- 10- اما بناء شكل اللحن الداخلي فكان مضافاً .
- 11- تماسك الخط اللحني مع النص كان مقطعيّاً .

البناء الايقاعي :

- 1- ورد الشكل الايقاعي اللحني بين مقطعي مع زخارف قليلة وبين متعدد الاشكال .
- 2- ورد الشكل الايقاعي اللفظي بين مقطعي مع زخارف قليلة وبين متعدد الاشكال .

## نتاج اناشيد الفنان حنا بطرس :

البناء اللحني :

- 1- كانت المقامية عجم .
- 2- اعتمد على جنس العجم .
- 3- اما من حيث الاكوردات فاعتمد على : اكورد الدرجة الاولى والرابعة والخامسة .
- 4- المدى اللحني 10 ك .
- 5- المسار النغمي تضمن 10 نغمت ثابتة لم تتغير كروماتيكياً .
- 6- كانت نغمة الابداء هي الثالثة للسلم .
- 7- كانت نغمة الانتهاء هي الاساسية للسلم .
- 8- النغمة المركزية هي النغمة الاساسية للسلم .
- 9- كان اتجاه الانعطاف اللحني متنوعاً بين الصاعد والهابط والمستقيم والمنحني .
- 10- كان توزيع ارتفاع اللحن تبعاً للنغمة المركزية متعادلاً .
- 11- اما بناء شكل اللحن الداخلي فكان مضافاً متكرراً .



## 12- تماسك الخط اللحني مع النص كان مقطعيًا .

البناء الايقاعي :

- 1- ورد الشكل الايقاعي اللحني بين مقطعي مع زخارف قليلة وبين متعدد الاشكال .
- 2- ورد الشكل الايقاعي اللفظي بين مقطعي مع زخارف قليلة وبين متعدد الاشكال .

## الاستنتاجات

من خلال ما تم تحليله من اناشيد وطنية لفترة الحكم الملكي في العراق نستنتج الباحثة الاتي :

\*- البناء اللحني :

- 1- تحددت المقامية بالسلام الكبيرة والصغير ( العجم والنهوند ) وعدم بناء الالحان على اساس السلام المتوسطة ، وذلك لان سلم العجم يعطي احساساً بالقوة والحماسة والفرح والنصر والفخر والاعتزاز وسلم النهوند يعطي احساساً بالحزن والانكسار ويعبر عن الظروف الصعبة التي يعيشها ابناء البلد ، بينما السلام المتوسط الاخرى ( السيكاه ، الصبا ، البيات ، الرست ) لا تعطي هذا الجو والاحساس المطلوب ويمكن ان توافقت عرفت الة السنطور والقانون والعود والحوزة ، بينما ان هذه الاناشيد كانت تؤلف ليتم توزيعها للفرق العسكرية والفتوة والكشافة التي اوجدها الملك غازي والمؤلفة من الالات الهوائية الخشبية والنحاسية والطبول ، كما ان السلام المتوسطة لا تصلح للتوزيع الموسيقي كسهولة التوزيع بالسلام الكبيرة والصغيرة ( العجم والنهوند ) ، وبعدها ومن خلال وسائل الاعلام اصبح يرددتها ابناء الشعب غير الموسيقيين ولسهولة حفظها وترديدها من قبلهم اعتمدوا على السلام الكبيرة والصغيرة فقط .
- 2- المدى اللحني ظهر واسعاً ومتعدد النغمات المتغيرة كروماتيكياً احياناً مما يدل على امكانية اصوات المنشدين انذاك ليغنونوا اللحن بهذا الشكل وامكانية الالات الموسيقية المؤدية كذلك .
- 3- ظهور النغمات الثلاث الاساسية في اللحن ( الابتداء ، الانتهاء ، المركزية ) كنغمة اساسية للسلم او خامسته وحياناً رابعته وهذا يدل على اتباع الملحنين لقواعد علم الهارموني وعدم التلحين بشكل فطري عفوي بل مبني على دراسة واطلاع وممارسات عملية مع الفرق الموسيقية .
- 4- كان اتجاه الانعطاف اللحني في الالحان متنوعاً بين الصاعد والهابط والمستقيم والمنحني ليستطيع من خلاله الملحنين وصف الاجواء العامة للحن والتعبير الدقيق عن معاني النص من حيث الحزن والفرح والانكسار والنصر والتفاؤل فلكل حركة في اتجاه انعطاف اللحن معنى خاص بها .
- 5- كان تماسك الخط اللحني مع النص مقطعيًا وحياناً يصبح زخرفياً ، وينتهي في كثير من الاجزاء بنغمات طويلة خاصة نهاية الادوار او اللزمات ترافقها ايقاعات المسير ، ومعنى هذا ان اللحن كان يتبع تقطيع النص اللغوي ويتأشى معه ويتوافق مع حركة اقدام السائرين ، وان نسبة

نتاجات ملحنى الاناشيد الوطنية الرواد فى العراق ..... زينب صبحى عبد البىائى

الزخارف اللى حصلت فى اللحن كانت قليلة جداً ، والغاية منها هو التأكيد والتركيز على ابراز معانى النص الحماسية المحفزة للهمم واللى تثير الحماسة ضد العدو وتدعو للتححر الوطنى من سيطرة الاجانب المحتلين وايصالها بوضوح وليس المهم هو الزخارف والانتقالات اللحنية اللى تصرف ذهن المؤدى والمستمع عن معانى النص .

\*- البناء الإيقاعى :

ظهر يتراوح بين المقطعى المتكرر لحنياً والمتغير النص لابرز معانى النص المهمة ، وبين المتغير لحنياً ايضاً لاضافة التنوع والثراء اللحنى ولدعم معنى النص لحنياً من حيث اسلوب التعبير المختلف عن طريق تلحين الجمل باشكال متعددة .

### التوصيات

- في ضوء النتائج التي اسفر عنها تحليل العينات توصي الباحثة بالاتي :
1. ضرورة قيام المؤسسات الموسيقية بتسجيل الاناشيد الوطنية للعهود السابقة .
  2. اعادة تقديم تلك الاناشيد بصورة حديثة خصوصاً التي تتحدث عن حب الوطن والتضحية في سبيله .
  3. إعادة مادة النشيد والموسيقى الى المدارس الابتدائية والثانوية على ان يأخذ هذا الدرس حقه.

### المقترحات

- اجراء دراسة بعنوان : الاناشيد الوطنية في فترات الحكم الجمهوري في العراق .

## المصادر والمراجع الكتب :

1. الانصارى ، حسام الدين : ( 2012 ) ، تاريخ الفرقة السمفونية الوطنية العراقية فى خمسين عاماً ( 1962-2012 ) ، بغداد ، شركة الديوان للطباعة الفنية المحدودة .
2. سعيد شابو : ( 1939 ) ، أناشيد القرن الماضى ، بغداد .
3. طارق حسون فريد : ( 2009 ) ، تدريب الصوت البشرى ، ج2، بغداد ، المركز العراقى للدراسات الموسيقية المقارنة .
4. \_\_\_\_\_ ، \_\_\_\_\_ : ( 2012 ) ، أناشيد العهد الملكى ، بحث غير منشور .
5. العباس ، حبيب ظاهر : ( 2010 ) ، اعلام ومفاهيم موسيقية ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة.
6. عبد الوهاب بلال : ( 1980 ) ، الابداع النغبي عند مدرسى الاناشيد ، مجلة التراث الشعبى ، العدد 4 ، السنة 21 ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الجاحظ .
7. المالح ، ياسر : ( 2009 ) ، مع الاناشيد الوطنية ، فى مجلة الحياة الموسيقية ، ع 50 ، سوريا ، الهيئة العامة للكتاب ، وزارة الثقافة .
8. مجموعة من الملحنين : ( 1937 ) ، الاناشيد العربية الحديثة ، ط1 ، بغداد ، مطبعة دنكور الحديثة .
9. مجموعة من الملحنين : ( 1976 ) ، الاناشيد المدرسية المقررة ، العراق ، مديرية النشاط المدرسى بوزارة التربية .

## مواقع الانترنت :

. باسم حنا بطرس ، ( 2004 ) ، السلام الوطنى فى العراق .

[www.bakhdida.comBassimHannaPetrosSalam.htm](http://www.bakhdida.comBassimHannaPetrosSalam.htm)

## المقابلات :

1. أ. التمرس د. طارق حسون فريد بتاريخ 2013/3/6 فى قسم الفنون الموسيقية .